

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

قوله تعالى (فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ) إلا أن الفعل هنا مذكور والأرض نائب عن فاعل مُدَّتْ مَحذُوفَةٌ وكلٌّ من الفعلين يفسره الفعلُ المذكور فلا يجوز أن يلتفتَ به لأن المذكور عَوَضٌ عن المحذوف وهم لا يجمعون بين العَوَضِ والمُعَوَّضِ عنه .
الحكم الثالثُ أنهما لا يكونان جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم قوم أن ذلك جائز واستدلوا بقوله تعالى (ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُذُنًا هُ) (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) فجعلوا جملة ليسجنه فاعلال (بَدَأَ) وجملة (كيف فعلنا بهم) فاعلال (تبين) وجملة (لا تفسدوا في الأرض) قائمة مقام فاعل ولا حجة لهم في ذلك أما الآية الأولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد إمّا على مَصْدَرِ الفعل والتقدير